المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
26 December. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار
16 صفحة

كاريكاتير

بسام فرج

العمود الثامن

بسام ومجلس محافظة بغداد

يجتهد جاري في هذه الصفحة الفنان الكبير بسام فرج في استقراء مستقبل بغداد بشكل خاص والعراق بشكل عام، مستندا في ذلك إلى تصريحات عدد من المسؤولين الذين يخططون إلى تحويل مدن العراق إلى ولايات تعيش زمن العصور الوسطى، فلا نستغرب أن نصحو في يوم من الأيام فنجد أن نبوءة بسام التي رسمها في كاريكاتير هذا اليوم قد طبقت على ارض الواقع، وان فرق الحفاظ على الآداب العامة التي أنشأها والي بغداد السابق خير الله طلفاح قد عادت إليها الحياة من جديد، فتصبح مدن مثل بغداد والبصرة ونينوى والحلة والناصرية والكوت مجرد تواريخ من الماضي، حيث سيسطر الولاة الجدد تاريخا يرسمونه من خلال قرارات تعسفية تلاحق الناس في بيوتهم وأماكن عيشهم.

صرخة بسام فرج التي أطلقها منذ أكثر من شهر لم تحرك ساكنا عند أولي الأمر، بل أن البعض منهم لم يشاهدها، ففي زحمة اللهاث والصراع على المناصب لا مكان لمراجعة أخطاء الماضي ولا حتى النظر إلى عثرات الحاضر، نتلقى في المدى يوميا عشرات بل مئات التعليقات حول المقالات والتحقيقات التي تنشر ولم أجد في كل هذه التعليقات اسما لمسؤول أو سياسي يسأل ما الذي حصل؟ وماذا تريدون؟ نسمع فقط من على المنابر الفضائية الشتائم المبطنة والوعيد والتهديد والبكاء على القيم التي يريد العبث بها "ثلة" من الخارجين على القانون وبينهم المدعو بسام فرج ومساندوه مؤسسة المدى بكل عامليها بقيادة فخري كريم الذي يحلم بأن تصبح الحرية شعارا يتمسك به كل العراقيين.

لا أعتقد أن متابعا للشأن العراقي يمكن أن يتطلع إلى ما يحدث في مدن العراق اليوم، دون أن يتأمل في الفارق، كانت بغداد والبصرة إحدى مراكز العالم. يأتي إليها الناس من أنحاء الأرض للعلم والثروة والعمل وليس لتعلم أصول الحملة الإيمانية، وأقامت هاتان الحاضرتان علاقات حضارية مع سائر دول العالم، وغصت بغداد بأهل العلم والفلسفة وكبار المؤرخين ومطربي الزمن الجميل بدءا من أم كلثوم وعبد الوهاب ومرورا بعبد الحليم حافظ ووديع الصافي وفريد الأطرش وفائزة احمد، كما فاضت بالشعراء والأدباء. وكان ذلك أيضا عصر محمد القبانجي وعفيفة اسكندر وسليمة مراد وناظم الغزالي وليس عصر هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي تترك المزورين والمرتشين وتهاجم رافعي شعار الحريات.

كانت مصر ولبنان تحاولان أن تنافسا بغداد، ليس بإعداد بيانات "الأخلاق العامة" بل بنشر الكتب واستقدام الفرق الفنية وإشاعة البهجة في الشوارع والوجوه والقلوب.

كيف لا نتذكر كل هذا، ونحن نقرأ ونسمع الخطب الرنانة التي تدعونا للعودة إلى طريق الصواب، سيقول البعض إن البلدان لا تعيش على الماضي، لكن ها هو الماضي هناك، يذكرنا بأننا كنا نعلم الناس كيف يفرحون، لكننا اليوم يتعلم منا العالم كيف يبكي في زمن ينطبق عليه وصف الجواهري الكبير:

مستأجَرينَ يُخرِّبونَ ديارَهُمْ ... ويُكافئونَ على الخراب رواتبا
والحاقدينَ على البلادِ لأنها ... حقرَتْهم حَقْرَ السَّليبِ السّالبا
أرثي لحالِ مزخرَفينَ حَمائلاً ... في حينَ هُمْ مُتَكَهِّونَ مَضاربا
ولبينَ بينَ منافقٍ متربِّصٍ ... رعيَ الظروفِ! مُواكباً ومُجانبا
يلغُ الدّماءَ مع الوحوشِ نهارَه ... ويعودُ في الليلِ! التّقيَّ الراهبا
وتَسيلُ أطماعُ الحياةِ لُعابَهُ ... وتُشبُّ منه سنامَهُ والغاربا
عاشَ الحياةَ يصيدُ في مُتكدِّرٍ ... منها، ويخبطُ في دُجاها حاطبا
حتى إذا زوَتِ المطامعُ وجهَها ... عنه، وقطَّبَتِ اللبانةُ حاجبا
ألقى بقارعةِ الطريقِ رداءَه ... يَهدي المُضلِّينَ الطريقَ اللاحبا
خطّانِ ما افترقا، فاِمّا خطّةٌ ... يلقى الكميُّ بها الطُغاة مُناصبا
الجوعُ يَرْصُدها.. وإمّا خطّةٌ ... تجترُّ منها طاعماً أو شاربا
لابُدَّ "هاشمُ" والزّمانُ كما ترى ... يُجري مع الصَّفْوِ الزُلالِ شوائبا
والفجرُ ينصُرُ لا محالةَ "ديكَهُ" ... ويُطيرُ من ليلٍ "غراباً" ناعبا
والأرضُ تَعْمُرُ بالشّعوبِ فلن ترى ... يوماً مَشوماً يَستطيبُ خرائبا
والحالمونَ سيَفْقَهونَ إذا انجلَتْ ... هذي الطّيوفُ خوادعاً وكواذباً
لابُدَّ عائدةٌ إلى عُشّاقِها ... تلك العهودُ وإنْ حُسِبنَ ذواهبا

علي حسين

مهن تقاوم الاندثار..

باعة ثلج يعملون شتاءً في اصلاح المدافئ

□ بغداد / نورا خالد

تصوير / حازم خالد

لم يبق لمهن انقرضت غير القليل من الذكريات، في مواجهة شروط الزمن، وزحف التكنولوجيا، وهي مواجهة تبدو غير متكافئة، لا سيما وأن الذكريات رهن بجيل أوشك هو الآخر على الرحيل. ما إن تصل إلى محل (أبو علي) حتى تهيمن عليك صورة الماضي، بما تنطوي عليه من ذكريات، حين تراه يجلس ومن حوله العديد من المدافئ بعضها متهالك وبعضها لازال يحمل رونقاً. في محله الصغير الواقع في السنك يستقبلك ابو علي بترحاب، ليخبرك عن مهنته التي ما تزال خالدة حتى اليوم، وهي المهنة التي ورثها عن والده، الذي امتهنها خمسين عاماً قبل رحيله، ولقب بـ (أبو الصوبات). وأضاف أبوعلي: اغلب المدافئ التي أقوم بتصليحها هي القديمة التي يعتز بها أصحابها كثيرا خاصة من طراز (فوجكا) القديمة، اذ أصبحت هناك أنواع كثيرة، ترد من دول مختلفة، منها الكوري، والصيني، والسوري، والمصري، ولم تعد اليابان تصنع مدافئ الفوجكا. واغلب خلل(الصوبات) كما يقول ابو علي يكون بـ الفتيلة، إضافة إلى نزيف النفط نتيجة تآكل حوض المدفأة الدائم، وأحيانا يكون لجودة الوقود تأثيرها، فقد يكون مختلطا بأنواع أخرى من المشتقات النفطية، ما يسبب حريق "الفتيلة". اذ هناك من يضيف الماء أو الكاز إلى النفط ويتسبب بإتلاف الفتيلة وحدوث صدأ وبالتالي ثقوب في حوض المدفأة، وهذا العمل أفقد المواطن ثقته بنا فعندما نقول له بأن السبب في عدم اشتعال المدفأة بصورة جيدة هو النفط المخلوط وليس تصليحنا فأنه لا يصدق ولا يفكر ابو علي بتوريث أولاده مهنته، كونها لم تعد مربحة، ولأنها موسمية على نحو كبير، لكنه لن يقف في طريق أي من أبنائه إذا أحب هذه المهنة لإكمال مسيرة الجد.ويشكو أصحاب هذه المهن من وجود أشخاص (دخلاء) على مهنتهم وخاصة باعة الثلج اذ يحولون محالهم شتاءً إلى إصلاح المدافئ وبالتالي الإساءة إلى هذه المهنة. اما عن أنواع الفتايل فأخبرني بأن هناك فتائل من الحرير والبريسم ولكن أفضل الأنواع هي القطنية بمختلف مناشئها لأنها ذات خاصية في امتصاص النفط حتى لو كان قليلاً في حوض المدفأة وهذا النوع هو الذي تكون فيه نار المدفأة (زرقاء) وهناك فتائل مضروبة تسمى (مريدي) وأفضل الفتائل الآن في الأسواق هي الفتائل الكورية وهي ليست مستوردة بل تكون في كارتون المدفأة الجديدة ولكن التجار يأخذونها من الكارتون وتباع بالأسواق بأسعار مرتفعة. وقبل ان اخرج من محله نصحني أبو علي قائلاً: أنصح بأن يفرغ خزان المدفأة من الوقود عند انتهاء الشتاء ونزع الفتيلة منها وغسلها بشكل جيد وتركها تحت الشمس لفترة معينة حتى تتخلص من الرطوبة وحفظها بعد ذلك وبهذه الطريقة نحافظ على المدفأة من الصدأ والثقوب.

صباح المدى

■ يضيّف صالون رواق المعرفة والذي يرعاه سماحة السيد إياد جمال الدين الشاعر محمد جواد الغبان في حوارية بعنوان (سيرة حياة مبدع) وذلك مساء يوم الجمعة الساعة الخامسة عصرا وفي مضيف السيد إياد جمال الدين الكائن في منطقة الجادرية .

■ طرح المصور الكردي سفين حميد من خلال معرض أقامه في المسرح الوطني يحمل عنوان (رسالة محبة وسلام) فكرة التعايش بين الطوائف العراقية.وقال حميد: أحاول من خلال معارضي السعي إلى خلق تعايش ديني سلمي بين الطوائف. وأضاف:إن مثل هذه المعارض تستغرق مني وقتاً طويلاً من اجل إظهارها بالمستوى المطلوب، مشيراً إلى وجود فن مشترك بين الإقليم وبغداد.وتابع حميد:إن فن وثقافة اقليم كردستان امتداد للفن العراقي ونحن نسعد بمشاركتنا في المعارض التي تقام في بغداد.

■ نظمت إدارة السجن الإصلاحي في الناصرية معرضا فنيا وحرفيا لمشغولات متنوعة من إنتاج نزلاء السجون في عموم العراق. وضم المعرض الذي أقيم على مساحة واسعة من السجن الإصلاحي أعمالاً فنية ونحتية وخطاً عربياً وإكسسوارات وحقائب ومشغولات يدوية فضلا عن أعمال تطريز وخياطة وأعمال نجارة.
ويعد المعرض الذي يدخل ضمن برنامج واسع لتأهيل السجناء والتمهيد لدمجهم بالمجتمع الثاني من نوعه في عموم البلاد وذلك بعد معرض سجن السليمانية الذي أقامته دائرة السجن الإصلاحي.وقال مدير السجن الإصلاحي في الناصرية، عباس ناصر في تصريحات صحفية ان المعرض هو ثمرة أعمال النزلاء في السجون العراقية من الجنوب إلى الشمال، واضاف وقد تضمن أعمالاً فنية مختلفة تمثلت باعمال رسم ونحت وخط وخياطة ونجار.

■ يستعد المخرج المسرحي العراقي علي كريم، الجمعة المقبل لتقديم عرض مسرحي بعنوان (سأكمل صلاتي) في كنيسة سيدة النجاة ويقول كريم إن العرض المسرحي الذي سأقدمه الجمعة المقبل سيكون على طريقة الريبورتاج الذي سينفذ للمرة الأولى في العراق، مبينا أن طريقة العرض استوحيتها من مخرجة ايطالية في روما.وأوضح كريم أن طريقة الريبورتاج تفرض على المخرج أن يمثل أصحاب القضية أنفسهم وما حل بهم، لافتا إلى أن العرض المسرحي سيشارك فيه أشخاص كانوا داخل الكنيسة ساعة دخول المسلحين اليها.وأشار إلى أن "اختيار اسم المسرحية سأكمل صلاتي يعود إلى أن القداس في كنيسة سيدة النجاة توقف بسبب سيطرة المسلحين على الكنيسة.

■ الثلاثاء وعلى قاعة كلية اللغات يقيم قسم اللغة الألمانية في جامعة بغداد وبالتعاون مع ملتقى الحوار محاضرة تحت عنوان (الجوانب السايكولوجية للترجمة) للدكتور رضا الموسوي رئيس قسم دراسات الترجمة في بيت الحكمة.

أصغر بطاقة معايدة في عيد الميلاد

□ اسكتلندا

صنع علماء اسكتلنديون ما يقولون إنها أصغر بطاقية معايدة في عيد الميلاد، باستخدام تكنولوجيا النانو. والبطاقة صغيرة جداً لدرجة أنها أصغر من الطابع البريدي بـ ٨٢٧٦ مرة، إذ يبلغ حجم الصورة ٢٠٠ × ٢٩٠ ميكرومتر، وتظهر شجرة عيد ميلاد محفورة على قطعة زجاج صغيرة.
ويقول الفريق الذي أعد البطاقة، وهو من جامعة غلاسكو، إنه سيكون بالإمكان استخدام هذه التقنية في المستقبل لصنع أجهزة تلفزيون وآلات تصوير.
وقال البروفيسور ديفيد كومينغ إنه يمكن وضع نصف مليون بطاقة مماثلة على بطاقة معايدة عادية.

يو بي أي

نيكول كيدمان حزينة من قرار طفليها بالإقامة مع توم كروز

□ لندن:

حالة من الحزن وخيبة الأمل أصابت الفنانة نيكول كيدمان، عقب إتخاذ طفليها بالتبني إيزابيل وكونور قرارًا بنقل إقامتها إلى منزل أبيهما بالتبني الفنان توم كروز ليكونا برفقة زوجته كاتي هولمز وابنته سوري ذات الأربعة أعوام.
كيدمان التي أعربت عن حزنها من ذلك القرار، أكّدت أنّها لن تتدخل في إختيار طفليها إذ صرّحت لمجلة "هالو" الإنكليزيّة قائلة: "لقد اختارا أنّ يعيشا مع توم، وهذا قرارهما، كنت أتمنى أنّ يبقيا معنا نحن الإثنين، لكن ماذا يمكنني أن أفعل؟". كما أوضحت كيدمان لـ"أسوشيتد برس" أنّها فخورة بكونور وإيزابيل، ووصفتهما بالعقلاء والرائعين، وما يعوض غيابهما وجود ابنتها "صانداي روز" ذات العامين والنصف بجانبها. ومن ناحية أخرى، أظهرت نيكول كيدمان أمومتها لـ٣٠ طفلاً زارتهم في مستشفى سيدني للأطفال الإثنين الماضي للاحتفال معهم بأعياد الميلاد، علمًا أنّها وزوجها كيث إيربان وطفلتهما سيبقيان في استراليا مع عائلة كيدمان حتّى انتهاء إجازة عيد الميلاد.

ايلاف

على الهاتف..

عماد جاسم: يزعجني غلق أي منفذ من منافذ التحضر والتمدن في بلادنا

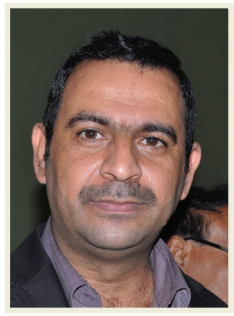

× آخر كتاب قرأته؟
– لاهوت الأحزاب السياسية لرشيد خيون والمحرومون في العراق للدكتور فارس كمال نظمي.
× برنامج تحرص على متابعته؟
– برنامج (قريب جدا) وبرنامجي (بالعراقي).
× أمنية تتمنى تحقيقها؟
– أن يتخلص البلد من الأغبياء الذين يمسك بعضهم بزمام الأمور الآن.
× هواياتك؟
– القراءة وسماع الموسيقى وأسير وحدي وأغني.
× أجمل بلد زرته؟
– إسبانيا والتشيك.
× خبر يفرحك؟
– نجاح أي مظلوم عراقي أو مضطهد في الحصول على حقه من براثن الظالمين.
× خبر يزعجك؟
– غلق أي منفذ من منافذ التحضر والتمدن في بلادنا أو هجرة أي مبدع عراقي.
× أفضل مقدم برامج؟
– حسن قاسم من العراقية.
× مطرب تستمع له؟
– فيروز ونجاة الصغيرة وفؤاد سالم ومارسيل خليفة.
× طقس صباحي اعتدت القيام به؟
– أقبل جبين أمي التي تهدر عليَّ بدعاء المباركة وحمايتي من جنون القتلة.
× آخر شيء فعلته قبل ان نتصل بك؟
– كنت سأبدأ في كتابة مسرحية عن التطرف.

نورا خالد